

الدر المنثور

فنصرناك ؟ فما زال يقول : حتى جثوا على الركب وقالوا : أموالنا وما في أيدينا ﷺ ورسوله فنزلت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى .
وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير قال : قالت الأنصار فيما بينهم : لولا جمعنا لرسول ﷺ - صلى ﷺ عليه وآله - ما لا يبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد فقالوا : يا رسول ﷺ إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا فأنزل ﷺ : قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فخرجوا مختلفين فقالوا : لمن ترون ما قال رسول ﷺ - صلى ﷺ عليه وآله - ؟ فقال : بعضهم إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم .
فأنزل ﷺ : أم يقولون افتري على ﷺ كذبا إلى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم بالتوبة إلى قوله : ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم الذين قالوا هذا : إن يتوبوا إلى ﷺ ويستغفرونه .

وأخرج أبو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى " أن تحفظوني في أهل بيتي وتودوهم بي " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا : يا رسول ﷺ من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولداها .
وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير إلا المودة في القربى قال : قربي رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله .

وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال : لما جاء بعلي بن الحسين - Bه - أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد ﷺ الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين - Bه : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم .

قال : أقرأت آل حم ؟ لا .

قال : أما قرأت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال : فأنكم لأنتم هم ؟ قال : نعم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يقترب حسنة قال : المودة لآل محمد